

تجاه الموضوع ٠٠٠ الجميع يتحدثون ،
ولا من يقدم المساعدة » .

اما رئيس بلدية حلحول محمـسود
ملحم ، فقد انتقد جميع الدول العربية ،
مركزا على ان « الجميع وقفوا متفرجين » .
وكذلك رئيس بلدية خان يونس ، فقد
ندد هو الآخر بالمواقف المختلفة للدول
العربية .

ومن الجدير بالذكر ان الهيئات الشعبية
والعناصر المؤيدة لمنظمة التحرير
الفلسطينية نشطت خلال فترة الانتفاضة
بتوزيع منشورات في مدن الضفة الغربية ،
تستنكر العدوان الاسرائيلي على جنوب
لبنان ، وتدعو الجماهير في الاراضي
المحتلة للتصدي للحرب التي تستهدف
« تصفية الشعب الفلسطيني » ومن بينها
منشور وزعه الاتحاد العام لنقابات العمال،
تضمن نداء الى الامين العام لجامعة الدول
العربية محمود رياض يناشده « التدخل » .

وفي الثامن عشر من اذار ، اثناء
احتدام القتال بين القوات المشتركة ،
والعدو الاسرائيلي في جنوب لبنان ،
اصدرت البلديات والهيئات والمؤسسات
والنقابات في الضفة الغربية بيانا
« يستنكر بشدة » العدوان الاسرائيلي
و « يستغرب ويستنكر » موقف الدول
العربية عامة . وقال البيان :

« ان جماهير شعبنا العربي الفلسطيني
في المناطق العربية المحتلة من مؤسسات
وهيئات وافراد اذ تستنكر بشدة العدوان
الاسرائيلي الغاشم على جنوبي لبنان
وضرب المدنيين في المخيمات والقرى
والمدن ، لتؤكد التحامها الوثيق بـممثلتنا
الشرعية الوحيدة منظمة التحرير
الفلسطينية .

« ان الجماهير الصامدة في الارض
العربية المحتلة التي تفخر بصمود ابطالنا
امام الهجوم الصهيوني البربري ، تستغرب

ويرى الصحفي الاسرائيلي يهودا
ليطاني (هارتس ٢٩-٧٨) ان العملية
الفدائية وكذلك الحرب في جنوب لبنان ادت
الى ارتفاع هيبـة ومكانة م٠ت٠ف٠ ودفعنا
بالكثيرين ممن يوصفون بـ « المعتدلين »
الى الوقوف مع الخط الذي يتزعمه انصار
المنظمة . واستشهد باقوال عدد من هؤلاء
ومن بينهم شخص لم يكشف عن هويته
« هذه ليست حربا ضد الفلسطينيين في
جنوبي لبنان فقط ٠٠٠ انها حرب ضدنا
جميعا ٠٠٠ صدقني لا يوجد لدينا ما
نفقده . لقد فقدنا وطننا وهويتنا وكل
غال ، والان علينا ان نقاتل ، وان ننشد
المساعدة من كل من يرغب في تقديم
السلحـح والمال لنا ، وليذهب العالم السى
الجحيم ٠٠٠ انك تذكر انني كنت امل دائما
بان تظهروا اعتدالا ، وتم التسوية . لقد
كنت اعتقد انه لا يوجد بينكم اناس
يتحلون بالمنطق ٠٠٠ » ويخلص الكاتب
الى ان « الاحساس بان العالم كله ضدنا،
ليس خاصا فقط بالاسرائيلين ، فهذا
الاحساس يسود الان العديـد من
الفلسطينيين » مرجعا السبب الى تعدد
الضربات العربية الموجهة الى
الفلسطينيين .

وفيما يتعلق بردود الفعل لدى معظم
رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة،
فقد تحكمت بها مشاعر السخط تجاه
الهجمة الاسرائيلية الشرسة التي تستهدف
الوجود الفلسطيني والحركة الوطنية
اللبنانية ، ومشاعر الخذلان تجاه الدول
العربية ، بدون استثناء ، التي لم تقدم
اي دعم فعلي للقوات المشتركة باستثناء
الدعم « الكلامي » . ففي مقابلة اذاعية
(راي ٢٢-٧٨) اشار رئيس بلدية
طولكرم حلمي حنون الى موجة التظاهرات
التي تعم المناطق المحتلة وقال انها « لا
تستهدف فقط التعبير عن الاحتجاج على
عملية الجيش الاسرائيلي في لبنان ، بل
اللامبالاة التي اظهرتها الدول العربية